صرف العنان الى قرأة حفص بن سليمان

لعبد الغني النابلسي

نشره الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي

من تآليف فلسفية الى تآليف لاهوتية وديفية الى اجتهادات قانونية ومنها الى كتب لغوية : هكذا انقضت حياة عبد الغني النابلسي . فنفذ تطرق لمواضيع عديدة وكان فيها سديد الرأي مع ما في تحليلاته ودروسه النفسانية من حدّة ودقّة ومن تطرّف بعض الاحيان . ولذا فشخصية المؤلف واسعة الارجاء تأثرت بعوامل كثيرة فراح يجهد الفكر والنفس مقتفيًا عمًا يروق القارئ خدمة للمجتمع الذي فيه عاش ومات . فخدم ملبًا وتوصّل بنشاطه وحسن درايته الى التمسّق الصادق والبيّنة التي تقنع .

وهذا المخطوط الذي ننشره يدلّل على سعة اطلاع المؤلف على صيد القرآن واللغة . فيه تحريرات عديدة لسور القرآن وشرح ضافٍ لاستعمال بعض الالفاظ والجمل مع العودة الوافية الى حفص بن سليمان او الى الصحاح وغيرهما .

وصل هذا المخطوط الى مكتبتنا الشرقية وقد اهملناه زمنًا الى ان عدنا اليه والعود أحمد. وهو مجلّد تجليدًا شرقيًا ومقسوم الى جزئين : ففي الجزء الاول وضع الناسخ بين اطار مذهب قافية النابلسي في قرأة القرآن وفي الجزء الثاني كتابه « صرف العنان » .

المخطوط في حالة حسنة ، خرمت الارضة بعض الكلمات ولكن الخط الحسن الجميل يسهّل للقارئ الخلوص الى نشره بسهولة ولقد كتب الناسخ الشعر بالحبر الاحمر والتفسير بالحبر الاسود . طوله ٢١٫٥ س وعرضه ١٥٫٥ س . في الصفحة ٢٣ سطرًا وفي السطر ١٢ كلمة . وهو وان لم يكن مشهورًا بين تآليف النابلسي فله من القيمة من حيث الدقة في التأويل اللغوي ما يؤهله ان يُنشر ويساعد العاملين على درس لغة القرآن .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن آيات مفصلات فاعجز البشر. ولف في مكنونات اسراره البديعة كل معنى تقصر عن ادراكه العقول وتنشر . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اجتمع ببعثته للخلائق كل خير وامتنع كل شر . وعلى آله واصحابه . وتابعيه واحزابه . صلاة وسلاماً دائمين الى يوم المحشر.

اما بعد فيقول اقلّ الاخوان . واحقر ابناء الزمان . عبد الغني الشهير بابن النابلسي الحنفي شمله الله تعالى بنفحات الطافه وتداركه بلمحات برّه واسعافه . كما كانت القرأة المنسوبة الى شيخ مشايخ الزمان . الشيخ حفص بن سليمان . تغمدهما الله تعالى بالعفو والغفران . قرأة سهلة المآخذ[1] . قصدت عليها ابناء عصرنا بالاكف وعضت بالنواجذ . وذلك لما فيها من قلة الاعتساف . وسهولة الائتلاف . وقد اطلعت فيها على بعض رسائل منثورة تصعب مراجعتها على الحفاظ . ولا يمكن التناول منها بغير الالحاظ . فعند ذلك طلب مني بعض الاخوان . ان انظم ذلك له بحسب الامكان . فاستعنت بالله تعالى واجبته الى بغيته وان لم اكن من فرسان هذا الميدان . حتى تم ذلك وقد بلغ خمس مائة بيت وعشرين . على حسب ما يقتضيه الايضاح ويستلزمه التبيين . ثم رأيت في كلماتها بعض صعوبة على غير الممارس . وعلمت ان كل احد ليس في ميدانها بفارس . وذلك لما فيها من التقديم والتأخير . بحسب ما تقتضيه ضرورة الشعر من غرابة التعبير . فعزمت على اكمال الفايدة بشرحها على وجه الاختصار . لتكون تذكرة لاولي الابصار . ولم اسوف القضية بلمّ وليت . فان في الكلام المعنى عند صاحب البيت . وقد سميت ذلك صرف العنان . الى قرأة حفص بن سليمان . ومن الله تعالى استمد التوفيق . واسأله ان يعينني في كل مضيق . انه ولي الاجابة . واليه الرجوع والانابة . وهو حسبي ونعمَ الوكيل .

***

لك الحمد يا من قد تفرد بالبقا ومنك صلاة للشفيع ومن رقى

الحمد لغة الثناء للجميل ولو ادعاء الاختياري ولو مائلا[2] على جهة التعظيم . وعرفًا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره . فورده عام لشمول الفعل ومتعلقه خاص وهو النعمة . ومعنى التفرد بالبقاء[3] الاستقلال به وعدم شركة الغير فيه لكونه واجباً . واما بقاء الغير فجائز . وفي شرح ديباجة شرح التجريد صيغة التفعل اما للصيرورة بدون صنع واما للتكلف

---

١) وردت المآاخذ . ٢) وردت ماءلا . ٣) وردت البقا .

المحمول في شأنه تعالى على الكمال كما في المتكبر ونحوه . والصلاة في اللغة الدعاء . وقد يراد بها مسببه اعني الرحمة تجوزاً وهذا هو المشهور وتنكيرها لافادة التعظيم اي صلاة عظيمة . ولهذا حصل الاكتفاء بها عن السلام . وما قيل من كراهة الافراد فالمراد خلاف الاولى وليست الكراهة على بابها . فان الاتيان بها فيه اجر وتركها او احدهما يخل بذلك الاجر . وترك للاولى كذا نقله الشيخ الوالد[1] رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام . والشفيع فعيل من الشفاعة وصف للنبي صلعم . ولم اذكر مفعول ترقى قصداً لارادة العموم . فان النبي صلعم له معراجان : معراج حسي وهو الحاصل في ليلة الاسراء من بيت المقدس الى حيث شاء الله تعالى من العلاء[2] . ومعراج معنوي وهو صعوده في مراتب القرب من ذي الجلال وخرقه للحجب البشرية المشار اليه بقوله صلعم : لست كاحدكم . فاني ابات عند ربي يطعمني ويسقيني . او كما قال صلعم . تنبيه لفظة رقى وامثالها مما هو فعل ماضي يكتب بالياء ويقرأ بالالف . وقد يكتب بالالف ايضاً وضابط ذلك ما اشتمل عليه معنى هذين البيتين وهما قول الحريري رحمه الله تعالى :

اذا الفعل يوماً غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان كان قبل التاء ياء فكتبه[3] بياء والا فهو يكتب بالالف

واما الاسم المقصور فان كانت فيه الالف منقلبة عن ياء كتب بالياء والا فبالالف . وتتعرف الياء من غيرها بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت كما مر وبالمضارع نحو يرمي ويغزو . والله الموفق .

رسول إله العالمين وآله واصحابه والتابعين اولى التقا

اولى اي اصحاب اسم جمع لذي بمعنى صاحب . وقيل جمع ذي على غير

١) يعني الناسخ اباه وهو حميد عبد الغني النابلسي . ٢) وردت العلا .
٣) هكذا في المخطوط والصحيح فاكتبه .

لفظه نقله الوالد رحمه الله تعالى في الاحكام وفي الصحاح. التقوي والتقى واحد. والواو مبدلة من الياء. والتقاة التقية. فقال اتقى تقية وتقاة انتهى. والمراد بها الاحتراز عن المخالفة في الدين امرًا ونهيًا وهي تقوى العوام وتقوى الخواص الاحتراز عن الغفلة بمداومة المشاهدة. والرسول انسان اوصى اليه بشرع وامر بتبليغه وان لم يؤمر بتبليغه فهو نبي فقط. فبينا عموم وخصوص مطلق. وقيل بين وجه لافتراق الرسول ايضًا برسل الملائكة. وقيل هما متساويان وقيل متباينان. فقد اعترتها النسب الاربع ولكن الجمهور على الاول ويؤيده قوله تعالى: «وما ارسلنا من رسول ولا نبي».

وقد دلّ الحديث على ان عدد الانبياء ازيد من عدد الرسل فاشترط بعضهم في الرسول الكتاب واعترض عليه بان الرسل ثلاثماية وثلاثة عشر بعدد مبسوط حروف اسم محمد والكتب ماية واربعة. الا ان يكتفي بالكون معه من غير اشتراط نزول عليه او يقال بتكرر النزول كالفاتحة. وتخصيص بعض الكتب ببعضهم يحتمل لكونه نزل عليه او لا واشترط بعضهم الشرع الجديد ورد بان اسماعيل عليه الصلاة والسلام من الرسل. وليس له شرع جديد. والاله في اللغة مطلق المعبود لانه مشتق من اله اذا عبد. وفي الاصطلاح هو خالق العالم او المستغني عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه. والعالمين جمع عالم اسم لما يعلم الله تعالى به كالخاتم لما يختم به وهو في الاصل يقال على ما سوى الله تعالى فيكون مفردًا وجمعه باعتبار انه يقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الوحش الى غير ذلك من الانواع.

وآل النبي صلعم اما ان يراد من حيث النسب وهم اولاد علي وجعفر وعقيل والعباس والحارث ابن عبد المطلب او من حيث الدين كما روى عنه عليه الصلاة والسلام حين سئل بن آلك. قال آلي كل مؤمن او مؤمن تقي على اختلاف الروايتين. فاذا حمل على جهة الدين يكون ذكر الاصحاب بعده تخصيصاً بعد التعميم.

والاصحاب جمع صحب تخفيف صاحب كسر واشار او جمع صحب بالسكون اسم جمع كنهر وانهار والمستعمل في موضع المفرد صحابي بالفتح منسوب الى

صحابة مصدر بمعنى الصحبة وهو من لقي النبي صلعم من الثقلين مؤمناً به ومات على الاسلام . وان تخللت ردة طالت الصحبة اولا . والتابعين جمع تابع والمستعمل في موضع المفرد تابعي وهو من اجتمع بالصحابي وهل من اجتمع بعيسى عليه السلام عند نزوله اخر الزمان يُعدّ تابعياً لكون عيسى عليه الصلاة والسلام اجتمع بنبينا صلعم ليلة المعراج قولان اصحها نعم كذا قرأته بخط والدي رحمه الله تعالى في بعض تعليقاته . والله الموفق .

وبعد ففي علم القراءة عاصم امام جليل تابعي قد ارتقى

بعد ظرف مبني على الضم مقطوع عن الاضافة منوي معنى المضاف اليه ولا بد له من عامل فعل او شبهه يتعلق به فقيل هو متعلق باما من حيث انها قائمة[1] مقام فعل هو يكن المحذوف . فان الأصل مهما يكن من شيء . وقيل بيكن والفاء بعده في جواب . اما المقدرة المعوض عنها بالواو . والمراد بعلم القرأة ما يبحث فيه عن اختلاف الروايات بين القراء في تلاوة القرآن الكريم.

وعاصم هذا هو عاصم بن ابي النجود ويقال له ابن بهدلة . وقيل اسم ابي النجود عبد وبهدلة اسم امه وهو مولى نصر بن قعين الاسدي ويكنى ابا بكر وهو من التابعين لحق الحارث بن حسان وافد بني بكر وسمع منه ، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ومائة . كذا في التيسير.

والامام المقتدى به والجليل العظيم . وارتقى اي صعد على اقرانه بجمع الكمالات في زمانه . والله الموفق.

روى عنه حفص مع ابي بكر شعبة ولكن حفصا كان في الحفظ اوثقا

ضمير عنه راجع الى عاصم وحفص فاعل روى ومع بسكون العين لغة فيها قال الاشموني في شرح الالفية والمشهور فيها فتح العين وزعم سيبوية ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فانها مبنية عندهم على السكون انتهى .

---

(١) وردت قائمة .

وحذف تنوين بكر اما لضرورة الشعر وشعبة بالكسر بدل من ابي بكر واما لاضافته الى شعبة على حد اضافة الاسم الى اللقب في قولهم سعيد كرز متأولين الاول بالمسمى والثاني بالاسم واوثقا الالف للاطلاق يعني ان عاصما رحمه الله تعالى له راويان الاول حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي البزاز الكوفي ويكنى ابا عمر ويعرف بحفص . قال وكيع : كان ثقة وكان ربيب عاصم واعلم اصحابه بقراءته . وقال ابن مدين : هو اقرأ من ابي بكر . وتوفي قريباً من سنة تسعين ومائة . والثاني ابو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الاسدي مولى لهم . وقيل اسمه سالم . وقيل كنيته . وقيل غير ذلك . وتوفي بالكوفة سنة اربع وتسعين ومائة .

فان هذين الشيخين رويا القرأة عن عاصم من غير واسطة ورجال عاصم الذي اخذ هو عنهم اثنان ابو عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السلمي وابو مريم زر بن حبيش فاخذ ابو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله ابن مسعود عن النبي صلعم واخذ ابو مريم زر عن عثمان بن عفان وابن مسعود عن النبي صلعم . والله الموفق .

ولم ارَ نظماً في روايته فقط فحاولت ابدي ذا النظام المؤنقا

ضمير روايته راجع الى حفص وفي المغنى قط تكون بمعنى حسب وهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء . قاله الشمني نقلاً عن حواشي التسهيل : ولم يسمع منهم الا مقروناً بالفاء وهي زايدة لازمة عندي وكذا اقول في قولهم فحسب ان الفاء زايدة . وفي كتاب المسايل لابن السيد : وانما صلحت الفاء في هذه لان معنى اخذت درهماً فقط اخذت درهماً فاكتفيت به . فجعل فيه الفاء عاطفة . انتهى .

وحاولت الشيء اي اردته كذا في الصحاح . وابدي بياء المتكلم اي اظهر وذا مفعوله وهو اسم اشارة اشير به الى شيء مستحضر في الذهن حالة التكلم والنظام بالنصب نعت لاسم الاشارة . وكذلك المؤنقا والالف للاطلاق . وفي الصحاح شيء انيق اي حسن معجب . وانشنى الشيء اي اعجبني وتأنق في

الشي. اذا عمله بنيقة مثل تنوق . انتهى . والنيقة هي الاحكام والاتقان فعلى الاول يكون الموثق على صيغة اسم الفاعل وتشديده للمبالغة اي المعجب للناظر فيه . وعلى الثاني بصيغة اسم المفعول بمعنى الذي احكم واتقن . والله الموفق .

واني متى اطلقت في الذكر عاصما فقصدي لديه راوياه توافقا

يعني اني اذا ذكرت في هذا النظم عاصما مع ان قصدي جمع قرأة حفص لا غير . فمرادي ان ذاك محل وفاق لراوييه ايضاً حفص وابي بكر . فلا احتاج الى التصريح بذكر حفص تكثيراً للفايدة وتوفيراً للعايدة :

وارجو من الرحمن ربي يعينني والقاه عني راضيا ساعة اللقا

الرجاء هو الاول ممدود . يقال رجوت فلاناً رجواً ورجاء ورجاوة . ويقال ما اتيتك الا رجاوة والخير وترجيته وارتجيته ورجيته كله بمعنى رجوته كذا في الصحاح .

والرحمن صفة مشبهة مبنية من رحم بعد تنزيله منزلة اللازم بقصد اثباته لفاعله من غير اعتبار تعلقه بمفعول . فيكون خالياً منه لفظاً وتقديراً كقولهم فلان يعطي لمن نفى عنه الاعطاء لا لمن نفى عنه اعطاء الدنانير . او بجعله لازماً ونقله الى فعل بالضم اللازم له اللزوم لاختصاصه بافعال الغرايز اللازمة لها بان يجعل منه وقامه في الاحكام . ورب كل شيء مالكه . والمراد بساعة اللقاء[1] وقت الحساب في يوم القيامة . فان لكل انسان موقفاً خاصاً[2] به لاجل الحساب بين يدي الله تعالى حتى الانبياء والمرسلين . قال الله تعالى يوم يسأل الصادقون عن صدقهم . وقيل في قوله صلعم في السبعين الفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ان المراد لم يكن دخول الجنة في حسابهم لا انهم لا يحاسبون كما ذكره الشيخ الشعراني في اليواقيت والجواهر :

اذا رمت ان تقرا تعوذ مبسملا وخذ من وجوه اربع لك منتقى
فقطع لكل عن سواها ووصلها واولى عن الاخرى وبالعكس حققا

١) وردت اللقاء . ٢) في الاصل موقف خاصّ .

تعوذ فعل امر مبني على السكون . ومبسملًا حال من فاعل تعوذ . يقال بسمل الرجل اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم يعني افعل ما هو المختار لك من هذه الوجوه الاربعة : فالاول قطع كل اي كل واحد من الاستعاذة والبسملة والسورة عن سواها اي عن غيرها . فقطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن السورة .

والثاني وصلها اي وصل كل واحد من الاستعاذة والبسملة والسورة بالاخرى وهو عكس الاول .

والثالث قطع الاولى اي الاستعاذة عن الاخرى اي عن البسملة فقط ووصل البسملة بالسورة .

والرابع بالعكس اي وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع البسملة عن السورة وليس المراد خصوص السورة بل كذلك كل اية اراد افتتاح القرأة بها كما يفهم مما سيأتي . والمراد غير سورة برآة لانها نزلت بالسيف . قال ابن القاصح يعني ان برآة نزلت على سخط ووعيد وتهديد . وفيها اية السيف . قال ابن عباس: سألت عليا رضي الله عنها لِمَ لَمْ تكتب في برآة بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : لان بسم الله امان وبرآة ليس فيها امان نزلت بالسيف وفي التيسير . واعلم ان المستعمل عند الحذاق من اهل الاداء في لفظ الاستعاذة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة . اما الكتاب فقول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام : فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. واما السنة فما رواه نافع عن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلعم انه استعاذ قبل القراة بهذا اللفظ بعينه . وقال ابن القاصح في شرح الشاطبية بعد نقله حديث نافع المذكور وحديث ابن مسعود وهو ما روى عنه انه قال قرأت على رسول الله صلعم فقلت : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . فقال قل : ابن أم عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . قال وكلا الحديثين ضعيف لانه لو صح ذلك لذهب اجمال الاية واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقي اللفظ مجملًا ومع ذلك فالمختار ان يقال : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الاية، وان كان مجملًا ولو ورد الحديث

به على الجملة وان لم يصح لاحتمال الصحة . وروى اخفاء التعوذ عن حمزة ونافع وجهر به الباقون وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وفي التيسير ولا اعلم خلافاً بين اهل الاداء في الجهر بها عند افتتاح القران وعند الابتداء برؤوس[1] الاجزاء اي الآيات وغيرها في مذهب الجماعة اتباعاً للنص واقتداء بالسنة .

وروى اسحق المسيبي عن نافع انه كان يخفيها في جميع القرآن . وروى سليم بن حمزة انه كان يجهر بها في اول ام القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر[2] القرآن كذا قال خلف عنه . وقال خلاد عنه انه يجيز الجهر والاخفاء جميعاً ولا ينكر على من جهر ولا على من اخفى والباقون لم يأتِ عنهم في ذلك شيء منصوص . والله الموفق .

واوجه بين السورتين ثلاثة فبسملة عن اخركن مفرقا
وعن اول والعكس مع قطع اخر ووصلك بسم الله بالسورة ارتقى

الاوجه جمع وجه المراد به الكيفية والهيئة للشيء يقال هذا الشيء على وجهين اي على كيفيتين وهيئتين وحالتين . وفي المجمل السور جمع سورة وهي كل منزلة من البناء انتهى . وكأن سور القرآن شبهت بسور البناء فكل طايفة من آياته تسمى سورة كما ان كل منزلة من البناء تسمى سورة .

ولما فرغت من الاوجه التي تكون في افتتاح القراة بين الاستعاذة والبسملة وما بعدهما شرعت في بيان الاوجه التي تكون بين السورتين بان يختم السورة الاولى ويشرع في الثانية سواء كانت تليها او لا ما عدا سورة برآة كما تقدم . ولا يسن في ذلك الاتيان بالاستعاذة لانها تكون في الافتتاح للتلاوة فقط تحصنا من دخول وسوسة الشيطان في قرأة القاري . واما بعد افتتاحه فالقرآن حصن له من الوسوسة فلا يحتاج الى اعادة الاستعاذة وانما تسن التسمية فقط . واوجه ذلك ثلاثة :

الاول : ان يقطع البسملة عن آخر السورة الاولى وعن اول السورة الثانية .

---

١) وردت بروس . ٢) وردت ساير

والثاني : عكس ذلك . وهو ان يوصل البسملة باخر السورة الاولى وبأول السورة الثانية .

والثالث : ان يقطع البسملة عن اخر السورة الاولى ويوصلها بأول السورة الثانية .

بقي وجه رابع منهى عنه وهو ان يوصل البسملة باخر السورة الاولى ويقطعها عن اول السورة الثانية . قال ابن القاصح : وهو لا يجوز لان التسمية لاوائل[1] السور لا للاواخر . قال : وفي الاجزاء خير اهل الاداء القاري في البسملة ان شاء اتى بها وان شاء تركها لكل القراء وليس المراد بالاجزاء المصطلح عليها بل كل اية ابتداء بها في غير اول سورة فيدخل في ذلك الاجزاء والاحزاب والاعشار . والله الموفق .

واظهار ادغام كبير اتى لـه لدى كلمة او كلمتين متى التقى

الضمير لحفص وكلمة بكسر الكاف وسكون اللام لغة فيها والاظهار هو ضد الادغام والادغام في اللغة عبارة عن ادخال الشيء . وفي الاصطلاح ان تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك فتصيرهما حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين . والادغام كبير وصغير . فالكبير ما اذا التقى حرفان متماثلان او متجانسان او متقاربان في كلمة او كلمتين وكان الاول من الحرفين متحركاً وسمي بالكبير لتأثيره في اسكان الحرف المتحرك قبل ادغامه . وهذا الادغام لابي عمرو خاصة وليس لعاصم فيه شيء ولا لغيره . فلذلك جاء الاظهار فيه عن حفص والادغام الصغير هو ما اختلف في ادغامه من الحروف السواكن على ما سيأتي كادغام الباء الساكنة في الفاء نحو : ومن لم يتب فاولئك . وذال ذو ودال قد ولام هل وبل ولا يكون الا في المتقاربين . والله الموفق .

وتسكين ميم الجمع كيف انت وان يكن ساكن من بعدها قد تحققا

---

١) وردت اوايل .

ومن قبلها هاء غدا المكسر قبلها او الياء بالتسكين فاضمه ملحقا
لكسرة هاء قاصرا بدلا وخذ ثلاثا لمد لازم جاء مطلقا

وتسكين مرفوع بالعطف على اظهار في البيت قبله اي التسكين اتى له ايضاً وكيف شرطية تقديرها كيف اتت تأتي بالسكون قال في المغني: وتكون شرطاً فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو: كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ومن وروودها شرطاً ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء . وجوابها في ذلك محذوف لدلالة ما قبلها . وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها انتهى.

واجاب الشمني عن هذا بانا نقدر الجواب فعلاً مضارعاً من جنس المشيئة متعلقاً بالحدث الذي قبلها والتقدير كيف يشاء الامور يشاء تصويركم اي لا بين المشيئتين الا بالتعلق . فصدق ان شرطها مماثل لجوابها وان جوابها محذوف لدلالة ما قبلها الى آخر عبارته وملحقاً على صيغة اسم الفاعل حال من الضمير المستتر وقاصرا حال ايضاً من الضمير المستتر ومطلقاً حال من فاعل جاء يعني ان ميم الجمع وهي الميم التي تأتي في آخر اسم او فعل او حرف دالة على الجمع المذكر فان كان ما بعدها متحركاً فانه ينطق فيها حفص بالسكون سواء وقف عليها او وصلها ما لم يكن بعدها ساكن وقبلها احد شيئين .

اما هاء مكسور ما قبلها او هاء قبلها ياء ساكنة فحينئذٍ ينطق فيها بالضم ويكسر الهاء في حالة الوصل خلافاً لابي عمرو فانه يكسر الميم في هذه الحالة. واما في حالة الوقف فقد اجمعوا على كسر الهاء وسكون الميم . فمثال ما قبلها هاء مكسور ما قبلها بهم بالاسباب في قلوبهم العجل زمن دونهم امرأتين ونحو ذلك . ومثال ما قبلها هاء وقبل الهاء ياء ساكنة عليهم القتال ويريهم الله يؤتيهم الله اعمالهم . ارسلنا اليهم اثنين ونحو ذلك . قال ابن القاصح : اعلم ان ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان قسم لا اختلاف في ضمه وهو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة نحو عليكم الصيام وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال الوصل منهم من ضم الهاء والميم وهو حمزة والكسائي ومنهم من كسر الهاء والميم وهو ابو عمرو ومنهم

من كسر الهاء وضم الميم وهم الباقون . واما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ولا خلاف بين الجماعة ان الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف انتهى.

ثم قولي قاصرًا بدلًا الى آخره شروع في بيان المدود واحكامها . قال ابن القاصح المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لاجل همز او ساكن والقصر ترك تلك الزيادة والمد طول زمان الصوت والقصر الاصل لعدم توقفه على سبب بخلاف المد واصل القصر الحبس ومنه حور مقصورات اي محبوسات ومد البدل نحو آدم وآزر وآمن . فان المد بدل الهمزة الثانية . فان حفصاً يقصره يعني لا يمده مدًا طويلًا مقدار ثلاث ألفات ولا متوسطاً يعني مقدار ألفين وانما يقصره يعني يمده مقدار ألف وكذلك جميع القراء . الا ان لورش ثلاثة اوجه فيه القصر كسائر[1] القراء والمد والتوسط الا ما استثنى كما هو في الشاطبية وشروحها . وقولي وخذ ثلاثًا اي الفات ثلاثاً لمد لازم جاء مطلقاً اي كلمياً كان او حرفياً مثقلًا كان او مخففاً . قال ابن القاصح وذلك نحو الضالين والطامة ودأبه وحاجة قومه واذكرين والله خير ونحو ذلك مما هو واجب الادغام ممدود مدًا مشبعاً عند جميع القراء انتهى.

وهذه امثلة الكلمي المثقل لانه يعقبه التشديد . ومثال الكلمي المخفف وهو الذي لا يعقبه التشديد نحو الآن وقد كنتم به تستعجلون الآن وقد عصيت قبل . ومثال الحرفي بنوعين سبعة احرف وهي المقطعة في اوائل[2] السور وهي لام كاف صاد قاف سين ميم نون. والله الموفق .

وفي مثل طه القصر والمد قد اتى لعين كذا فيه التوسط اطلقا

يعني ان مثل طه من الحروف المقطعة اوائل[2] السور مما كان على حرفين فانه يجب فيه القصر وذلك خمسة احرف الطاء والهاء والراء والياء والحاء والمد والتوسط في عين من جميع الفواتح . وذلك في كهيعص وحم عسق والمد افضل من التوسط وذلك لجميع القراء .

---

١) وردت كابر . ٢) وردت اوايل.

ومتصلًا فـامدد ومنفصلًا معاً وبالالفين اجعله والنصف اوفقا

يعني ان حفصاً يمد المتصل والمنفصل مقدار ألفين ونصف نحو اولئك وبي. بهم وقرؤ وما انزل اليك وفي امها رسولًا وقالوا امنا ويروي عنه قصر المنفصل من طريق الطيبة. والله الموفق.

له وصل هـا فيه مهانا وكلمة بلا الف ضع همزتيها محققـا

له الضمير راجع الى حفص. قال ابن القاصح ان القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير اذا وقعت قبـل ساكن لان الصلة تؤدي الى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت او كسرة نحو يعلمه الله ربه الاعلى وكذا. اذا كانت الصلة الفاً وذلك في ضمير المؤنث المجمع على صلته بها مطلقاً فان صلتها تحذف للساكن بعدها نحو من تحتها الانهار فاجأها[1] المخاض والذي تحرك من قبله من هاآت الضمير المذكر التي ليس بعدها ساكن فكل القراء يصلها بواو ان كانت مضمومة وبياء ان كانت مكسورة نحو امانه فاقبره وختم على سمعه وقلبه. واعلم ان الصلة تسقط في الوقف الا الالف في ضمير المؤنث والذي قبله ساكن من هاآت الضمير موصول لابن كثير وحده ما لم يكن بعدها ساكن كما سبق فانه لا يصلها متابعة لكل القراء. والاول نحو اجتباه وهداه وعقلوه وفيه وعليه واليه ووافقه حفص على صلة ويخلد فيه مهـانا في سورة الفرقان خاصة. وقولي كلمة الى آخره يعني ان الكلمة اذ كان لها همزتان سواء كانتا مفتوحتين نحو أأنذرتهم او الاولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو قل: أأنبئكم او الاولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: أإن لنا لاجرا فان حفصا يحقق الهمزتين من غير تسهيل ولا ادخال الف بينهما.

وليس له تسهيـل غير الأعجمي واذ هيتم الاحقاف بالهمزة انتقى

وان كان في نون وان يوتى مثله وفي آل عمران فذلك حققـا

وانكم الاعراف ان لنا بهـا وامنتم طـه وفي الشعرا رق

1) وردت فاجانها.

بواقعة انا لمغرم ثم في ائنا فقل بالهمزتين متى التقى
كذا ائذا ائنكم وائمة ائنكم في العنكبوت تحققا
وانكم فيها لتاتون فاحشا بواحدة الآن والخمسة ارتقى
بمد طويل او بتسهيل همزة به السحر وصلا عاصم لك اطلقا

له الضمير راجع الى حفص وانا لمغرم اصل ذلك انا لمغرمون وانبئكم اصلها انبئكم فحذفت الهمزة الثانية لضرورة الشعر لتاتون فاحشا اصله لتأتون الفاحشة يعني ان حفصا لا يسهل في القرآن الا قوله تعالى في سورة فصلت اعجمي فانه يسهل الهمزة الثانية مع القصر من غير ادخال الف بينها ويقراء اذهبتم طيباتكم في سورة الاحقاف بهمزة واحدة وكذلك ان كان ذا مال في سورة نون والقلم يقراها بهمزة واحدة وكذلك ان يؤتى احد مثل ما أوتيتم في سورة آل عمران يقراها بهمزة واحدة ايضا وكذلك انكم لتأتون الرجال وان لنا لاجرا كلاهما في سورة الاعراف بهمزة واحدة وكذلك قوله تعالى : قال فرعون امنتم به في الاعراف ايضا بهمزة واحدة ومثله في سورة طه امنتم له وفي سورة الشعراء امنتم له وكذلك قوله تعالى: انا لمغرمون في سورة الواقعة بهمزة واحدة واما ائذا فبالهمزتين حيث وقع وكذلك ائذا وائنكم وائمة متى وقع بهمزتين محققتين وكذلك انكم لتاتون الرجال في سورة العنكبوت واما انكم لتأتون الفاحشة في العنكبوت ايضا فبهمزة واحدة وقولي الآن والخمسة الى آخره يعني ان ستة مواضع في القرآن لسائر[1] القراء فيها وجهان : المد على الالف المبدلة مقدار ثلاث الفات ، الثاني تسهيل الهمزة . وذلك قوله تعالى : الآن في موضعي يونس والذكرين في موضعي الانعام وآلله اذن لكم في يونس وآلله خير في النمل. واما قوله تعالى في سورة يونس: وما جيئتم به السحر فكذلك فيه وجهان لابي عمرو خاصة وبقية القراء بالوصل وذكرت عاصما لانه محل وفاق مع راويه . والله الموفق .

ولا تبدل الهمز المسكن حققن لهمزين من لفظين جاك مطلقا

[1] وردت لساير .

اصل حقتن حقق فاتصلت بفعل الامر نون التوكيد الخفيفة فبني على الفتح بعد بنائه على السكون يعني ان الهمز المفرد اذا كان ساكناً او مجزوماً فلا ابدال فيه والمراد بالساكن ما كان سكونه لا لعامل نحو الرأس والبأس والمجزوم ما كان لعامل نحو: ان يشاء يسكن الريح ، ان يشاء يعذبكم وان اسأتم فلها واما الهمزتين من لفظتين فهما محققتان اسواء اتفقا فتحاً نحو جاء احد جاء امر الله اذا جاء اجلهم او اتفقا ضمّاً نحو اولياء اولئك[1] في ضلال مبين وليس في القرآن غيرهما او اتفقا كسراً نحو من النساء الا ما قد سلف لامارة بالسوء الا من السماء الى الارض او اختلفا وهو ستة : الاولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو جاء امة رسولها في سورة المؤمنين وليس في القرآن غيره من هذا النوع او الاولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو نقيّ الى او الاولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو: نشأ اصبناهم بذنوبهم او الاولى مضمومة والثانية مكسورة نحو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم او الاولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو هولاء اهدى او الاولى مكسورة والثانية مضمومة نحو على الماء امة وهذا معنى قولي جاءك[2] اعني الهمزتين مطلقاً .

يلتكم بلا همز لتلا النسيْ ضع ولا نقل في همز ولا سكت الحقا

ضع اي ضع الهمز . قال ابن القاصح بعد نقله ان الدوري عن ابي عمرو وقد قراء لا يالتكم من اعمالكم بهمزة ساكنة . ولما تعين ان لفظ يالتكم بالهمز للدوري وان السوسي ابدلها الفا تعين للباقين غير ذلك وهو ترك الهمزة وحذف الالف المبدلة منه فصار لفظه يلتكم بغير همز ولا إلف وهو قرأة الباقين انتهى .

ودخل خص في الباقين ونقل في لتلا حيث وقع نحو لتلا يكون لئلا يعلم انه قراء الباقون يعني غير ورش بهمزة مفتوحة بين اللامين وكذلك قوله تعالى في سورة التوبة : انما النسيء قراء غير ورش بياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة تمد الياء لاجلها انتهى .

واما نقل الهمزة الى الساكن قبلها فيتحرك بحركتها وتسقط هي من اللفظ

١) وردت اولئك . ٢) وردت جاءك .

كما هي قرأة ورش ورواية عن حمزة في الوقف نحو من آمن قد افلح . فقرأة الباقين ترك النقل . ومنهم حفص . قال في التيسير بعد نقله ذلك عن ورش والباقون بتحقيق الهمزة في جميع ما تقدم مع تخليص الساكن قبلها انتهى . واما السكت المروي عن حمزة يعني اذا وصل الكلمة التي اخرها ذلك الساكن بالكلمة التي اولها همزة يسكت بينهما على الساكن فان مذهب الباقين ترك السكت .

وفي عاد الاولى لتنوينه اكسرن بوصل وفي الوقف افتح الهمز محدقا

اكسرن فعل امر اتصلت به نون التوكيد الخفيفة فبني على الفتح وباء بوصل للسببية والتحديق شدة النظر كذا في الصحاح يعني ان قوله تعالى وعاد الاولى في سورة النجم في الوصل باسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي في عاد لالتقاء الساكنين هو واللام وبهمزة مضمومة ممدودة بعد اللام وفي الوقف على عاد والابتدا بالاولى بهمزة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم همزة مضمومة ممدودة .

ولا وقف مع ابدال همز لعاصم واظهار اذ في سجدة صد زد انتفى

اي اختار والضمير لعاصم يعني ان الوقف على الهمز مذهب حمزة وهشام فانهما كانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة اذا وقعت طرفا في الكلمة بتسهيلها فاذا سهلا المضموم ما قبلها ابدلاها واوا في حال تحريكها وسكونها نحو قوله تعالى : ولؤلؤ وان امرؤ وشبهه ولم تأت في القرآن ساكنة واذا سهلا المكسور ما قبلها ابدلاها في الحالين ياء نحو وهيئ لنا ونبئ عبادي واذا سهلا الفتح ما قبلها ابدلاها في الحالين الفا نحو وذرا . وبدا . والملأ وقامه في التيسير . واما مذهب الباقين ومنهم عاصم تحقيقها في الوقت مطلقا وذكرت عاصما لان راوياه حفص وشعبة قد وافقا . ثم ان ذال اذا قد اظهرها عاصم ايضا ووافقه راوياه عند ستة احرف وهي المرموز لها بقولي سجدة صد زد السين والجيم والدال والتاء والصاد والزاي ولا عبرة بالدال المكررة فاظهارها عند السين نحو قوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن ليس اذ سمعتموه ظن ليس اذ سمعتموه قلتم وليس غيرهما وعند الجيم نحو واذ جعلنا واذ جاءهم ونحوه عند الدال نحو اذ دخلوا في الحج وصاد والذاريات واذ دخلت جنتك وليس غيرهما وعند التاء

نحو اذ تبرأ اذ تخلق ونحوه وعند الصاد نحو واذ صرفنا ولا ثاني له وعند الزاي نحو واذ راغت وليس غيرهما . والله الموفق .

وقد عند سين شين الصاد وضادها وذال وجيم ظاء الزاي حققا .

وضمير ضادها راجع الى قد وحقق فعل ماضي والالف للاطلاق يعني ان عاصماً ايضاً قد اظهر دال قد عند ثمانية احرف وهي السين والشين والصاد والضاد والذال والجيم والظا. والزاي مثال اظهارها عند السين نحو قد سألها قوم قد سمع وعند الشين نحو قد شغفها حباً ولا نظير له وعند الصاد نحو ولقد صدقكم الله . ولقد صرفنا وعند الضاد نحو فقد ضل ضلالا ولقد ضربنا وعند الذال نحو ولقد ذرأنا لجهنم ليس غيره وعند الجيم نحو قد جاءوا لكم لقد جا. كم رسول وعند الظا. نحو فقد ظلم نفسه لقد ظلمك وعند الزاي نحو ولقد زينا السما. وليس غيره :

وتا. لتأنيث لدى السين جيم ثا وظاء وزاي بعدها الصادُ قد رتى
كذا لام بل هل عند تا ثا وطاء ظا وزاي وسين ضادِ النون منتقى

يعني ان عاصماً اظهر تا. التأنيث ايضاً عند ستة احرف وهي السين والجيم والثا. والظا. والزاي والصاد مثال اظهارها عند السين نحو انبتت سبع سنابل وعند الجيم نحو كلما نضجت جنوبهم وجبت جنوبهم وليس غيرهما وعند الثا. نحو كذبت ثمود المرسلين وعند الظا. نحو وانعام حرمت ظهورها وعند الزاي نحو كلما خبث زدناهم لا غير وعند الصاد نحو حصرت صدورهم لهدمت صوامع وليس غيرهما . واما لام بل وهل فقد اظهرها عاصم ايضاً عند ثمانية احرف وهي التا. والثا. والطا. والظا. والزاي والسين والضاد والنون فلام بل توجد قبل غير الثا. فمثال اظهارها عند التا. نحو بل تأتيهم بغتة . وعند الطا. نحو بل طبع الله . وعند الظا. نحو بل ظننتم ولا نظير له . وعند الزاي نحو بل زين للذين كفروا بل زعمتم ان لن ليس غيرهما وعند السين نحو بل سولت موضعان بيوسف ليس غيرهما وعند الضاد نحو بل ضلوا عنهم ولا ثاني له . وعند النون نحو قالوا بل نتبع ما وجدنا بل نحن محرومون ونحوه ولام هل توجد قبل ثلاثة

احرف من هذه الثمانية التاء والثاء والنون . فمثال اظهارها عند التاء نحو تنقمون مناهل تعلم له وعند الثاء نحو هل ثوب الكفار وليس غيره. وعند النون هل ننبئكم بالاخسرين هل ندلكم . والله الموفق .

وادغام اذ في الذال والظا وقد بتا ودال كذا تاء لتأنيث التقى
لدى الدال تا طاء كذا لام هل وبل بلام وراء ساكن المثل اطلقا

التقى اي اجتمع . ولما فرغت من الاظهار المختلف فيه شرعت في الادغام المتفق عليه وذلك ان القراء اتفقوا على ادغام ذال اذ في الذال والظاء نحو : اذ ذهب مغاضباً ، اذ ظلموا . وادغام دال قد في التاء والدال نحو : قد تبين ، قد دخلوا . وادغام تاء التأنيث في الدال والتاء والطاء نحو اجيبت دعوتكما فما ربحت تجارتهم وذت طايفة وادغام لام هل وبل في اللام والراء نحو هل لكم بل لا يكرمون بل ران بكم ثم قلت ساكن المثل اطلق اعني اذا وجد حرفان متماثلان واولهما ساكن فقد اتفقوا على ادغام ذلك ايضاً وقولي اطلقا اي سواء كان في كلمة نحو: يدركم الموت او في كلمتين نحو : وما بكم من نعمة ولا يخرج من هذا العموم الا حرف المد نحو : امنوا وعملوا الذي يوسوس فانه واجب الاظهار فيمد ولا يدغم .

واظهر بجزم ما تقارب مخرجا امالة مجراها بمحض فحققا

اصل فحققا فحققن بنون التوكيد الخفيفة فانقلبت الفاً لاجل القافية. وهذه الحروف التي تقاربت مخارجها ثمانية احرف الباء واللام والفاء والذال والثاء والراء والنون والدال . فان عاصماً اظهرها مع غيره من القراء وهي مجزومة نحو : ومن لم يتب فاولئك ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ويخسف بهم فنبذتها اورثتموها واصبر لحكم ربك والقلم من يرد ثواب واشباه ذلك والامالة ضد الفتح وهي تنقسم الى صغرى وكبرى . فالكبرى متناهية في الانحراف والصغرى متوسطة بين اللفظين اي بين لفظ الفتح ولفظ الامالة . ويقال للكبرى امالة محضة وللصغرى امالة بين بين وليس لحفص غير امالة را. قوله تعالى : مجراها

مع فتح الميم فقط امالة محضة . قال في التيسير وامال حفص مجراها في سورة هود لا غير . والله الموفق .

وادغام با اركب بميم لها تلى كذلك في طم تعلقا

يعني ان قوله تعالى يا بني اركب معنا ادغم عاصم ومن معه من القراء باء اركب في ميم معنا وكذلك ادغم النون من هجا طم في الميم . والله الموفق .

وتفخيم راء ذات فتح وضمة سكون وشيء منها قبلها ارتقى

اي سكون وسكون بتقدير حرف العطف وضمير منها راجع الى الفتح والضم يعني ان الراء يجب تفخيمها اذا كانت مفتوحة لسائر[1] القراء الا من أمال منها شيئاً[2] فانه يرققه وكذلك اذا كانت مضمومة فانها مفخمة للجميع الا لورش فان له فيها مذاهب . قاله ابن القاصح : واذا كانت ساكنة وقبلها ضمة او فتحة فهي مفخمة ايضاً ترجمون وكرسيه وقرية وشرقية وغربية وشبهه :

ومكسورة رققن وساكنة تلى لاصلي كسر بعدها العلو احقا

المراد بالعلو حرف من حروف الاستعلاء[3] التي يجمعها قولك خص ضغط قظ ويقال لحقه واحقه لغة فيه اي اذهبه ثقله في الصحاح يعني ان الراء اذا كانت مكسورة فلا خوف في ترقيقها لجميع القراء واذا كانت ساكنة لغير الوقف سكوناً لازماً او عارضاً متوسطة او متطرفة وصلاً ووقفاً فقد رققها القراء السبعة باتفاق ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر او مفصول بألف في الفعل والاسم العربي والاعجمي نحو شرعة ومرية وشرذمة والاربة وفرعون واستغفر لهم فانتصر واصبر . واما اذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء فانها تفخم للجميع نحو فرقة وقرطاس وبالمرصاد وارصادا . واما قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فقد وقع اختلاف القراء في التفخيم والترقيق فمنهم من فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء بعدها ولانكسار الفاء قبلها والوجهان جيدان . قاله ابن القاصح .

١) وردت سابر . ٢) وردت شيأ . ٣) وردت الاستعلا .

وفخم راء قبلها الكسر عاصم او الياء بالتسكين واللام رققا
متى بعد صاد طاء ظاء اتت وان تجد بعد ياءات الاضافة الحقا
لمفتوح همز سكن الكل عاصم معي ابدًا فافتح معي او تحققا
ومكسور همز مثله اجرّى افتحن وامي والمضموم تسكينها انتقى

يعني ان عاصمًا فخم كل راء ساكنة او متحركة باي حركة كانت اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة مثال الاول يبشرهم وسراجًا وشبه ذلك. ومثال الثاني خبير او نذير ولا ضير. واما اللام فقد رققها عاصم اذا وقعت بعد الصاد والطاء والظاء نحو على صلاتهم تابوا واصلحوا آيات مُفصلات. له طلبا مطلع الفجر وبئر[1] معطلة ظل وجهه فيظللن وشبه ذلك. واما ياآت الاضافة والمراد بها ياء المتكلم المتصلة بالاسم نحو سبيلي او بالفعل نحو ليبلوني او بالحرف نحو اني. وذلك على ثلاثة انواع اما ان يقع بعدها همزة مفتوحة او مكسورة او مضمومة. اما الياء الواقعة بعدها همزة مفتوحة فهي ساكنة عند عاصم ومن وافقه والواقع منها في القرآن تسعة وتسعون موضعًا نحو اني اعلم واني اخلق وشبه. واما معي ابدًا في سورة التوبة ومعي او رحمنا في سورة الملك فقد فتحها حفص ومن وافقه. واما الياء التي وقعت بعدها همزة مكسورة فهي كذلك ساكنة عند عاصم ومن وافقه ايضًا والواقع منها في القرآن اثنان وخمسون موضعًا نحو مني الا ويدي اليك وربي الى صراط مستقيم وشبهه. واما امي المهين في سورة المائدة وان اجرى الا في تسعة مواضع بيونس وموضعان بهود وخمسة مواضع بالشعراء وموضع بسبا فقد فتح الياء حفص في جميع ذلك. واما الياء التي وقعت بعدها همزة مضمومة فهي كذلك ساكنة عند عاصم ومن وافقه والواقع منها في القرآن عشرة مواضع نحو واني اعيذها واني اريد واني امرت وشبهه. والله الموفق:

وان قبل الـ كانت فبالفتح داتمًا وتسكين عبدي الظالمين فقط رقى
ومن قبل همز الوصل سكن واذ تكن بلا همزة فالفتح جاء محققا

---

1) وردت بئير.

لحياي لي قل حيث جاء كذا معي ووجهي وبيتي حفص الكل حققا

يعني ان يا. الاضافة اذا وقعت قبل ال والمراد قبل همزة الوصل المصاحبة للام التعريف فانها مفتوحة حيث جاءت دائماً[1] عند حفص ومن وافقه . والواقع منها في القران اربعة عشر موضعاً نحو ان ارادني الله بضر ربي الذي يحيي ويميت عبادي الصالحين وشبهه . واما قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين في سورة البقرة فهي بالسكون لا غير . واما اذا وقعت يا. الاضافة قبل همزة الوصل المنفردة عن لام التعريف فهي بالسكون حيث جاءت . والواقع منها في القران سبعة مواضع نحو اني اصطفيتك واخي اشدد ويا ليتني اتخذت وشبهه . واما يا. الاضافة اذا وقعت قبل غير الهمزة من بقية حروف المعجم فهي بالسكون ايضاً . والواقع منها في القران ثلاثون موضعاً نحو ان هذا صراطي مستقيماً وان ارضي واسعة وليومنوا بي لعلهم وشبهه . واما قوله تعالى محياي في سورة الانعام. وقوله تعالى في سبعة مواضع وما كان لي عليكم من سلطان في سورة ابراهيم ولي فيها مآرب في سورة طه وتفقد الطير. فقال ما لي لا ارى في سورة النمل وما لي لا اعبد الذي فطرني سورة يس ولي نعجة واحدة ما كان لي من علم بالملأ في سورة ص . ولي دين في سورة الكافرون . وقوله تعالى معي في في احد عشر موضعاً معي بني اسرائيل في سورة الاعراف ومعي عدوا في سورة التوبة ومعي صبرا في ثلاثة[2] مواضع في سورة الكهف ذكر من معي في سورة الانبياء ان معي ربي سيهدين ومن معي من المؤمنين في سورة الشعراء ومعي ردا في سورة القصص وتقدم التصريح بموضعين معي ابدا في سورة التوبة ومعي او رحمنا في سورة الملك وقوله تعالى: اسلمت وجهي لله في سورة ال عمران وجهت وجهي للذي في سورة الانعام . وقوله تعالى من بيتي مؤمناً في سورة نوح وبيتي للطائفين في سورة البقرة والحج فان جميع ذلك بفتح الياء..

(يتبع)

١) وردت دايمًا . ٢) وردت ثلاث .